

واقع الحسابات القومية في العراق

إعداد

فخري حميد جابر
خبير/ مدير الحسابات القومية

ورقة عمل عن الوضع الحالي لنظام الحسابات القومية في العراق مقدمة إلى ورشة عمل تطبيق
نظام الحسابات القومية 2008
عمان - المملكة الأردنية الهاشمية للفترة
(24- 27 / 6 / 2013)

المقدمة

- يعد العراق من أوائل الدول في المنطقة في مجال إعداد مؤشرات الحسابات القومية
- ▶ مجلس الأعمار - تقديرات الدخل والنتائج فترة الخمسينات ولغاية بداية الستينات.
 - ▶ الدكتور جواد هاشم - تقديرات إجمالي تكوين رأس المال الثابت (1957-1970) - أطروحة دكتوراه.
 - ▶ الدكتور كنعان طاهر - إعداد جداول المستخدم المنتج 1961-1960.
 - ▶ الجهاز المركزي للإحصاء:
 - إعداد تقديرات الناتج والدخل منذ سنة 1964 ولغاية الآن.
 - إعداد تقديرات إجمالي تكوين رأس المال الثابت منذ سنة 1970 ولغاية الآن.
 - جداول المستخدم - المنتج (1974، 1978، 1988) ويعد حالياً جدول المستخدم المنتج 2010.

واقع الحسابات القومية

- ▶ يطبق الجهاز المركزي للإحصاء نظام الحسابات القومية 1968 في تركيب الجداول، مع إعتداد مفاهيم وتعريف نظام الحسابات القومية 1993 قدر الإمكان.
- ▶ تعد تقديرات الناتج المحلي الإجمالي على مستوى ربعي وسنوي بينما تعد تقديرات إجمالي تكوين رأس المال الثابت على مستوى سنوي فقط.
- ▶ يعتمد الجهاز على (ISIC3, ISIC4, HS) في تصنيف التجارة الخارجية، ودليل (COICOP) في تصنيف الانفاق الاستهلاكي النهائي للأسر المعيشية.

محاولات تطبيق نظام الحسابات القومية 1993

- ▶ المحاولة الأولى / حسابات قطاعي الحكومة العامة والقطاع المالي 2002.
- ▶ المحاولة الثانية / حسابي الإنتاج وتوليد الدخل لكافة القطاعات الاقتصادية (2002-2004).
- ▶ المحاولة الثالثة / تركيب الحسابات الجارية وحساب رأس المال لقطاعات الاقتصاد الخمسة 2005.
- ▶ الغرض الأساس من المحاولات أعلاه:
 - تدريب الكوادر.
 - تحديد النواقص وإمكانية التطبيق، والتي على ضوءها تم تحديد الاحتياجات من المسوح وإدراجها ضمن خطط الجهاز وضمن إستراتيجية تطوير العمل الإحصائي (2010-2014).

استنتاجات تطبيق نظام 1993

- نقص الشمول من الناحية الجغرافية فيما يخص إقليم كردستان.
- عدم تلبية الاستثمارات الإحصائية للمسوح الجارية لمتطلبات تطبيق النظام 1993.
- الحاجة إلى تنفيذ مسح شامل للمنشآت الاقتصادية وتنفيذ مسح متفرقة في حال عدم إمكانية تنفيذ المسح الشامل لتغطية النقص في البيانات وعدم التغطية.
- ضعف بيانات القطاع الخاص وخصوصاً غير المنظم لأغلب الأنشطة الاقتصادية.
- النقص في بيانات المؤسسات غير الهادفة للربح وتخدم الأسر المعيشية.

واقع البيانات المصدريّة

- بيانات الحكومة العامة والقطاع العام - ترد من الوزارات المعنية.
- المسوح التي ينفذها وسينفذها الجهاز:
- لا تزال الحسابات القومية تعتمد على نتائج التعداد الزراعي لسنة 2001 في احتساب بعض المؤشرات الزراعية والعمل جاري على إجراء مسح الحيازة الزراعية بالعينة لسنة 2012
- آخر مسح تم تنفيذه لنشاط التعدين والمقالع في القطاع الخاص كان لسنة 2009.
- تقوم مديرية الإحصاء الصناعية سنوياً بمسح المنشآت الصناعية الكبيرة والمتوسطة والصغيرة.
- تتضمن خطة عمل مديرية الإحصاء الصناعي 2013 أيضاً إجراء مسح للصناعات البيئية
- 2012 ومسح تصليح وصيانة المكانن والمعدات 2012.

- تنفيذ مديرية إحصاءات النقل والاتصالات مسح كلفة تشغيل سيارات القطاع الخاص 2012 ومسح شركات السفر والسياحة 2012 ومسح مقاهي الانترنت ومسح الطاقة الخزنية ، بالإضافة إلى توفيرها بيانات عن أعداد السيارات وشركات الاتصالات.
- تنفيذ مديرية إحصاءات التجارة مسح التجارة الداخلية (تجارة الجملة والمفرد وبيع وإصلاح المركبات) لسنة 2012-2013.
- ستنفذ مديرية إحصاءات التجارة مسح شركات التحويل المالي ومكاتب الصيرفة ومسح المقاهي والكازينوهات 2012 بالإضافة إلى تنفيذها سنوياً لمسح الفنادق ومجمعات الإيواء السياحي.
- بحسب خطة عمل الجهاز 2013 ستنفذ مدير الإحصاء الاجتماعي مسح الخدمات الشخصية 2012 ومسح الخدمات المقدمة لقطاع الأعمال 2012.
- تتوفر لدى الجهاز تقارير ومسوح سنوية عن نشاط البناء والتشييد في القطاع العام الخاص.
- شمول منظمات المجتمع المدني من خلال مسح سنوي سينفذ سنة 2013.
- مسح الأحوال الاقتصادية والاجتماعية للأسرة 2007 ، 2012.
- الاستفادة من بيانات الدول المصدرة إلى العراق في تدقيق تقديرات الاستيرادات السنوية.

واقع الأرقام القياسية المعتمدة في الجهاز

- تقوم شعبة الأرقام القياسية بإصدار الأرقام التالية
- الرقم القياسي لكمية الإنتاج الصناعي للصناعة التحويلية (فصلي ،سنوي) .
- الأرقام القياسية لأسعار المخلات والمخرجات للصناعة التحويلية (فصلي ، سنوي).
- الرقم القياسي لقطاع الكهرباء والماء (سنوي) .
- الرقم القياسي لقطاع الزراعة (سنوي) .
- الرقم القياسي لقطاع البناء والتشييد (سنوي).

- ▶ الرقم القياسي للصادرات (سنوي).
- ▶ الرقم القياسي لأسعار المستهلك (شهري ، سنوي).
- ▶ الرقم القياسي للاستيرادات (متوقف منذ عام 2002).
- علماً أن هناك نقص في الأرقام القياسية للخدمات.

الإجراءات المتخذة لتطبيق نظام الحسابات القومية 1993 و 2008

- ▶ مراجعة وتعديل استمارات جمع البيانات للمسوح الجارية السنوية وغير السنوية.
- ▶ محاولة تطبيق الأدلة والتصانيف التي يتطلبها نظامي الحسابات القومية 1993 و 2008.
- ▶ التنسيق مع إقليم كردستان لغرض شمولهم في الإحصاءات الجارية وان العملية تسير ببطء.
- ▶ اقتراح إجراء مسح شامل للمنشآت الاقتصادية في سنة 2015.
- ▶ زيادة التنسيق مع المنظمات الدولية والإقليمية والعربية في مجال الحصول على الدعم الفني والمساعدة في تطبيق نظام 2008.

- التركيز على أهمية تطوير البيانات المصدرة وخاصة التي مصدرها السجلات الادارية.
- استمرار العمل على تطوير الانظمة والبرامج المستخدمة في إدخال ومعالجة بيانات المسوحات الاقتصادية الجارية وبما يلبي متطلبات تطبيق النظام.
- التأكيد على أهمية الاستمرار في بناء القدرات من خلال الاستفادة من كافة الفرص التدريبية وورش العمل التي تقيمها المنظمات الدولية والاقليمية والعربية.

التحديات التي تواجه تطبيق نظام الحسابات القومية 2008

- عدم الشمول والتغطية في الإحصاءات الاقتصادية لإقليم كردستان
- ضعف بيانات التجارة الخارجية وخصوصاً الاستيرادات بسبب تأجيل العمل بالتصريحة الكمركية.
- عدم تطبيق الأدلة والتصانيف الحديثة.
- ضعف خبرة كادر الحسابات القومية في تطبيق النظام خصوصاً أن أغلب الكادر الحالي هو من الموظفين الجدد.
- عدم توفر نظام الحسابات القومية 2008 باللغة العربية.
- عدم وجود خبير مقيم في العراق في مجال تطبيق نظام الحسابات القومية 2008 يتولى الإشراف على مراحل تطبيق النظام.
- عدم الالتزام بدورية تنفيذ المسوح الاقتصادية الجارية غير السنوية.
- صعوبات يفرضها الوضع الأمني غير المستقر من ناحية تنفيذ المسوحات أو استفاد الخبراء الإقليميين والدوليين إلى العراق.